

لسان العرب

(صعب) الصَّعْبُ خلاف السَّهْل نقيض الذَّلُول والأُنْثَى صَعْبَةٌ بالهاءِ وجمعها صِعَاب ونساءٌ صَعْبَات بالتسكين لأنَّه صفة وصَعْبُ الأمر وأَصْعَبَ عن اللحياني يَصْعَبُ صُعوبة صار صَعْباً واستَصْعَب وتَصَعَّب وصعَّبه وأَصْعَبَ الأمر [ص 524] وافقه صَعْباً قال أَعْشى باهلة .

لا يُصْعَبُ الأمر إلاَّ رَيْثَ يَرْكَبُهُ ... وكلَّ أمرٍ سوى الفَحْشاءِ يَأْتَمِرُ .

واستَصْعَبَ عليه الأمرُ أي صَعَب واستصعبه رآه صَعْباً ويقال أخذ فلان بكراً من الإبل ليقتضيه فاستصعب عليه استصعباً وفي حديث ابن عباس فلما ركب الناس الصَّعْبَةَ والذَّلُولَ لم نأخذ من الناس إلاَّ ما نعرفُ أي شذائد الأمور وسهولها والمراد تَرْكُ المبالاة بالأشياء والاحتراز في القول والعمل والصَّعْبُ من الدوابِّ نقيض الذَّلُول والأُنْثَى صَعْبَةٌ والجمع صِعَاب وأَصْعَبَ الجمَلُ لم يُركب قط وأَصْعَبَ صاحبه تركه وأَعفاه من الركوب أُنشد ابن الأعرابي .

سَنَامُهُ فِي صُورَةٍ مِنْ ضُمُورِهِ ... أَصْعَبِيهِ ذُو جِدَّةٍ فِي دَثْرِهِ .

قال ثعلب معناه في صورة حَسَنَةٍ مِنْ ضُمُورِهِ أي لم يضعه أن كان ضامراً وفي الصحاح تركه فلم يركبه ولم يَمَسَّسْهُ حَبَلٌ حتى صار صَعْباً وفي حديث جبير من كان مُصْعَباً فليرجع أي من كان بغيره صعباً غير منقاد ولا ذلول يُقال أَصْعَبَ الرجل فهو مُصْعَبٌ وجمل مُصْعَبٌ إذا لم يكن مُنْذَوْقاً وكان مُحَرِّمَ الطهر وقال ابن السكيت المُصْعَبُ الفحل الذي يُودَعُ من الركوب والعمل للفحولة والمُصْعَبُ الذي لم يمسسه حبل ولم يُركب والقَرَمُ الفحل الذي يُقَرَمُ أي يودع ويُعْفَى من الركوب وهو المُقَرَمُ والقَرِيعُ والفَنْدِيقُ وقول أبي ذؤيب .

كَأَنَّ مَصَاعِيْبَ زُبِّ الرُّؤُوسِ فِي دَارِ صَرَمٍ تَلَاقَى مُرِيحاً .

أَرَادَ مَصَاعِبَ جَمْعَ مُصْعَبٍ فزاد الياءَ ليكون الجزءُ فعولن ولو لم يَأْتِ بالياءَ لكان حسناً ويقال جمال مَصَاعِبُ ومَصَاعِيْبُ وقوله تَلَاقَى مُرِيحاً إنما ذكَّرَ على إرادة القطيع وفي حديث حنфан صَعَابِيْبُ وهم أَهْلُ الأَنَابِيْبِ الصَّعَابِيْبِ جَمْعُ صُعُوبٍ وهم الصَّعَابُ أي الشذائد والصَّعَابُ من الأَرْضِينَ ذَاتُ الذَّقَلِ والحجارة تُحَرِّثُ والمُصْعَبُ الفحل وبه سمي الرجل مُصْعَباً ورجل مُصْعَبٌ مسوَّدٌ من ذلك ومصعب اسم رجل منه أيضاً وصَعَبَ اسم رجل غلب على الحيِّ وصَعْبَةٌ وصُعَيْبَةٌ اسما امرأتين وبنو صَعَبٍ بَطْنٌ والمُصْعَبَانِ مُصْعَبُ بْنُ الزَّبِيرِ وابنه عيسى بْنُ مُصْعَبٍ وَقِيلَ مُصْعَبُ بْنُ الزَّبِيرِ

وأخوه عبداللّٰه وكان ذو القرنين المُنذرُ بن ماء السماء يُلَقَّبُ بالصَّعْب قال
ليد .

والصَّعْبُ ذو القَرْنَيْنِ أَصْبَحَ ثَاوِيًا ... بالحِينو في جَدَثٍ أُمَيْمٍ مُّقْرِيمٍ .
وعَقَبَةُ صَعْبَةٍ إِذَا كَانَتْ شَاقَةً